

الأصول في النحو

فقلت أيهما تضربُ أو تقتلُ .

وعلى هذا يجري (مَـا ومَتى وكيفَ واينَ) لأن جميع هذه الأسماء إذا كانت استفهاماً فقد قامت مقام الألف وأمّ جميعاً .

واعلم : أن جواب أو نَعَم أو لا وجواب (أَم) الشيء بعينه إن سأل سائل عن اسم أجبته بالإسم وإن سأل عن الفعل أجبته بالفعل إذا قال : أزيدُ في الدارِ أو عمروُ فالجوابُ نَعَم أو لا لأن المعنى : أأحدهما في الدار وجوابُ أحدهما في الدار : نَعَم أو لا وكذلك إذا قال : أتععدُ أو تقومُ فالجوابُ : نَعَم أو لا فإن قال أزيدُ أم عمرو في الدار فالجواب : أن تقولَ : زيدُ إذا كان هو الذي في الدار .

وكذلك إذا قال : أتععدُ أم تقومُ قلت : أتععدُ (فأَو) تثبتُ أحده الشئيين أو الأشياء مبهماً وأم تقتضي وتطلب إيضاح ذلك المبهم و (أَو) تقوم مقام (أَم) مع هل وذلك لأنك لم تذكر الالف وأو لاتعادلُ الألفَ وذلك قولهم : هل عندك شعيرٌ أو برٌ أو تمرٌ وهل تأتينا أو تحدثنا لا يجوز أن تدخلَ (أَم) في (هل) إلا على كلامين وكذلك سائر حروف الإستفهام وتقول : ما أدري هل تأتينا أو تحدثنا يكون في التسوية كما هو في الإستفهام وإذا قلت : أزيدُ أفضلُ أم عمروٌ لا يجوز إلا (بأَم) لأنك تسأل عن أيهما أفضلُ ولو قلت : (أَو) لم يصلح لأن المعنى يصير أحدهما أفضل فليس هذا بكلام ولكنك لو قلت : أزيدُ أو عمروٌ أفضلُ أم خالدٌ جاز لأنَّ المعنى أحد ذينِ أفضلُ أم خالدٌ وجواب هذه المسألة أن تقول خالدٌ إن كان هو الأفضل أو أحدهما إن كان هو الأفضل ويوضح هذه المسألة أن يقول القائل : الحسنُ أو الحسينُ أشرفُ أم ابن الحنفيةِ فالجواب في هذه المسألة أن تقول : أحدهما بهذا اللفظ ولا يجوز أن تقول : الحسنُ دونَ الحسينِ أو الحسينُ دونَ الحسنِ لأنه إنما سألك أحدهما أشرفُ أم ابن الحنفيةِ وكذلك الدرُّ أو الياقوتُ أفضلُ أم الزجاجُ فالجواب أحدهما فإن كان قال : الزُّجاجُ أو الخزفُ أفضلُ أم الياقوتُ قلت : الياقوتُ .

وتقول : ما أدري أقامَ أو أتعَدَ إذا لم يطل القيام ولم يبن من سرعته وكان بمنزلة ما لم يكن كما تقول : تكلمتُ ولم أتكلمَ فيجوز أن يكونَ ثمَّ كلامٌ ولكنه لقلته جعله بمنزلة مَنْ لم يتكلمَ ويجوز أن يكونَ لم يبلغْ